وسكون التائم متعلقه بالفعل المذكور . الثالث قوله تعالى
لا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله . فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه
وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا
في الذمة الى اجله . ونظيره قوله تعالى فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة
باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب الحيوة
وهي لا تمتد . والصواب ان تضمن اماته معنى ألبثه فكانه قيل فألبثه الله
بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيه من المعنى العارض
له بالتضمين اي معنى اللبث لا معنى الإثبات لانه كالاماتة في عدم
الامتداد فلو صح ذلك لعلقناه بالمضمر ما فيه من معناه الوضعي ونظير
هذا التعلق منزلته في قوله تعالى قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت
مائة عام وفائدة التضمين ان يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين يدلك على ذلك
اسماء الشرط والاستفهام ونظيره ايضا قوله عليه الصلوة والسلام كل مولود
يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه لا يجوز
ان تعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر
اليها كونه على الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة
بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد ويولد خبر كل .
الرابع قول الشاعر . تركت بنا لوحا ولو شئت جادنا .
بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح . فان المتبادر تعلق بعيد الكرى
بجادنا . والصواب تعليقه بما في ثلج من معنى بارد اذ المراد وصفها بان ريقها
يوجد عقيب الكرى باردا كما الظن به في غير ذلك الوقت لانه يتمنى
ان تجود له به بعيد الكرى دون ما عداه من الاوقات . واللوح بفتح
اللام العطش . الخامس قوله تعالى فلما بلغ معه السعي قال الشارح
تعلق مع ببلغ قال الزمخشري اي فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله

وحوائجه

وحوائجه قال ولا تتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي ولا
بالسعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف
على ان تكون بيانا كانه قيل فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي
فقيل مع من فقيل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اي انه لم يستحكم
قوته بحيث يسعى مع غير مشفق . السادس قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل
رسالاته فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها ورده
ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به
لا مفعول فيه وحينئذ فلا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرطنا ويلزم
والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم . السابع قوله تعالى
فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك . فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا
يصح اذا فسر صرهن بقطعهن وانما تعلقه بخذ واما ان فسر بأملهن فالتعلق
به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اي الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر
المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن نحو ان رآه استغنى فلا تحسبنهم
بمفازة وفي من ضم اليك . ويجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي اليك بجذع
النخلة . واضمم اليك جناحك . امسك عليك زوجك وقوله .
. هون عليك فان الامور . بكف الاله مقاديرها . وقوله
. دع عنك نهبا صيح في حجراته . قوله حجراته بفتحتين اي نواحيه .
وقول ابن عصفور ان عن وعلى في ذلك اسمان كما في قوله .
. غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها . وقوله .
. فلقد اراني للرماح دريئة . من عن يميني مرة وامامي . دفعا
للمحذور المذكور وهم لان معنى على الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية
جانب ولا يتأتيان هنا . ولان ذلك لا يتأتى مع الى لانها لا تكون اسما .
الثامن قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)